ماكرون يرفض طلب "الصفح" من الجزائر عن الاستعمار الفرنسي

منذ 12 ساعة

باريس- "القدس العربي":

نشرت مجلة "لوبوان" الفرنسية، مقابلة مطولة مع الرئيس إيمانويل ماكرون، رد فيها على أسئلة الكاتب الجزائري، كمال داود، وهو كاتب عمود في المجلة، تمحورت حول الذاكرة والاعتراف والصفح أو السماح وحق اللجوء والفرانكفونية وارتداء الحجاب و الإسلاموية؛ وهي مواضيع تسببت أحياناً في توتر بين باريس والجزائر.

مدفوعا برغبته في بناء مستقبل سلمي للأجيال القادمة في البلدين، أظهر ماكرون لمحاوره أنه "لا يخشى الملف الجزائري".

رداً على السؤال حول مدى صعوبة التحدث عن الجزائر ومع الجزائر بالنسبة لرؤساء فرنسا، قال ماكرون: "الأمر صعب دائما. إنها لعبة شد الحبل إذا جاز لي القول. قد يكون الحديث عن الجزائر محفوفا بالمخاطر ولكنه ضروري. صعب لأنه موضوع حميمي للجميع، وما يزال سؤالا داخليا بالنسبة للكثيرين في فرنسا، ولكنه أيضا سؤال خارجي تجاه الجزائر وتجاه التاريخ. الحديث عن الجزائر يعني التحدث إلى فرنسا والتحدث عن تاريخها والتحدث إلى الفرنسيين الذين كانوا جنودا أو تم استدعاؤهم من الوحدة، والتحدث إلى أولئك الذين هم من المهاجرين الجزائريين،

والتحدث إلى مزدوجي الجنسية والحركيين والعائدين وأطفالهم. لم يتم مزامنة أو مواءمة الكثير من الذكريات، بسبب معاناتنا من صدمة سبعين عاما وقبلها أكثر من قرن من الاستعمار. وبالتالي، فإننا نحمل ثقلاً على أكتافنا يجعل المقاربات معقدَّة للغاية، ولست أنت (كمال داود) عاشق ألبير كامو، من يحتاج أن أذكّره بأسطورة سيزيف، الرجل الذي يجب أن يدفع صخرة باستمرار دون سبب، ومهما كانت الفرضيات الكامية (نسبة إلى ألبير كامو) التي تريد أن تصف لنا سيزيف سعيدًا على الرغم من مصيره".

شدد ماكرون على أنه لن يطلب الاعتذار حول ماضي فرنسا الاستعماري في الجزائر، قائلا: كانت هناك حرب. الاعتذار أو عدم الاعتذار، لن يصلح أي شيء

وأضاف الرئيس الفرنسي: "كل ذلك يغرقنا في بعدٍ يتجاوزنا. استعمرت فرنسا الجزائر بخيارات عسكرية. بعد ذلك، بطريقة غير نمطية للغاية من منظور الضم والاستيطان. وتصرفت بشكل مختلف عما فعلته في أماكن أخرى، وكانت هناك الحرب التي خلقت عددًا كبيرًا من الأعمال الدرامية مع قصص لا يمكن التوفيق بينها في كثير من الأحيان. ثم جاء أخيرا الصمت بعد إنهاء الاستعمار. يجب أن نُذكّر بأنه خلال العقود الماضية، شارك جيل كامل من السياسيين الفرنسيين في النسيان. وعلى الجانب الجزائري، ما تزال العلاقة مع فرنسا مؤلمة للغاية. هذه الصدمة نحسها ويمكننا رؤيتها والعودة إليها كلما أردنا، لكنني لا أريد أن أحصر نفسي في هذه الدائرة لأنني أعتقد أن هناك رغبة حقيقية من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، فيما يتعلق بهذه الجزئية، في بدء مرحلة جديدة. بالنسبة لي، من المهم جدا عدم إخفاء ما حدث وما تمت تجربته، وهناك حاجة للوصول إلى مرحلة جديدة والتوفيق بين هذه الروايات المتباينة والتاريخ المباشر والمعاصر... ما يذهلني، بما في ذلك بين الأجيال التي لم تختبر الاستعمار من قبل، والذين يأتون من بلدان تم فيها إنهاء الاستعمار دون نزاع تقريبا، هو أن الحرب الجزائرية تشكل نقطة مرجعية للصدمة. لذلك فإن الحديث عن الجزائر ضروري بأكثر من طريقة، إذا زعمنا أننا نريد المضي قدماً. هذا العمل، الذي يجب على الفرنسيين القيام به لأنفسهم قبل كل شيء، لا يقتصر على التاريخ فحسب، بل يشمل أيضا المسؤولية السياسية. إنه أمر حيوي بالنسبة لفرنسا وللعلاقات الثنائية وللعلاقة مع القارة الأفريقية. فتهدئة هذه الذاكرات المتنوعة والمتناقضة تعني التوفيق بين هذه المصائر المتناقضة والمحبطة في بلدنا. إن القدرة على التعامل مع هذه القصة في إطار علاقة صحية فرنسية جزائرية هي إمكانية إقامة علاقة ثنائية طبيعية ومثمرة مع القارة الأفريقية. والمستقبل يعني إعادة النظر

في هذا الماضي المشترك بطريقة مختلفة. كانت هذه إحدى رسائلي خلال زيارتي الأخيرة إلى الجزائر في شهر أغسطس الماضي".

ورداً على سؤال "لوبوان" حول رغبته في المصالحة بين الشعبين الفرنسي والجزائري؛ قال ماكرون: "أولاً، لدينا ملايين المواطنين الذين يختبرون العلاقة الفرنسية الجزائرية بشكل وثيق، بما في ذلك جزائريون يعيشون في فرنسا بتصريح إقامة، ومزدوجو الجنسية، ومهاجرون فرنسيون من أبوين جزائريين، والحركيون وأطفالهم، والعائدون وأسرهم، والذين قاتلوا من أجل التراب الجزائري... تجاوزنا 10 ملايين. يتعلق الأمر بذاكرات متباينة وطويلة وربما لا يمكن التوفيق بينها جزئيا. حياتنا السياسية المعاصرة مبنية حول هذا التاريخ الصامت، هذه الذاكرات المجزأة. هذه الذاكرة المفككة تلقي بثقلها على روابط بعض البلدان بفرنسا، اعمل على "ذاكرة صحيحة"، وفقًا لصيغة بول ريكور. بهذه الروح أو العقلية تم التفكير في التقرير الذي طلبته من المؤرخ بنجامين ستورا، وبها تخيلت الخطوات التي تم اتخاذها قبل هذا التقرير، من خلال الاعتراف بأن الجيش الفرنسي قد عذب ثم أعدم موريس أودين والاعتراف بمسؤولية فرنسا في مقتل علي بومنجل، وتنظيم رد جماجم المقاتلين الجزائريين للجزائر، وتكريم ضحايا جسر بيزونز بعد ستين عاما من المأساة للقول إنه خطأ لايغتفر ارتكبته الجمهورية".

وواصل ماكرون القول: "من المؤكد أن هناك إرادة للمضي قدمًا من جانب الجزائريين والرئيس تبون، لكن هذه الإرادة الجزائرية تتبع طريقها وإيقاعها الخاص، بالتوازي مع ما يحدث في فرنسا. يفترض هذا المسار إجراءات أخرى: وجود دار للجزائر وفرنسا وإعادة فتح البحث الأكاديمي حول هذا التاريخ المشترك والمقسّم. والقرار الذي تم اتخاذه مع الرئيس تبون بفتح الأرشيفات لدى الجانبين موضوع مهم للغاية للعديد من العائلات. ينطلق هذا المسار من ضرورة داخلية وسياسية وأخلاقية. هذه هي الخطوات الأولى على طريق مشترك. يجب أن نأخذ هذا التاريخ من بدايته وأن نبني ذاكرة صحيحة ونخبر بعضنا البعض بهذه القصص".

ماكرون: التوتر بين المغرب والجزائر موجود وحقيقي، ولكن لا أعتقد أن الحرب ستقع بين البلدين

وردا على سؤال حول اعتذار فرنسا عن ماضيها الاستعماري وطلبها الصفح أو السماح؛ شدد ماكرون على أنه لن يطلب الاعتذار، وشرح ذلك قائلا: " كانت هناك حرب. الاعتذار أو عدم الاعتذار، لن يصلح أي شيء. يجب أن نعود إلى الواقع و إلى التاريخ ونصفه. لست مضطرا للاعتذار، والكلمة

ستقطع كل الروابط. الأسوأ هو أن نعتذر وبعد ذلك يمضي كل منا في طريقه. عمل الذاكرة والتاريخ ليس ميزانا لجميع الحسابات. الغفران الجماعي الوحيد الذي طلبته هو من الحركيين، لأن الجمهورية الفرنسية تعهدت بحمايتهم والترحيب بهم وخانت كلماتها عدة مرات. كما طلبت الصفح من عائلة موريس أودين وأحفاد علي بومنجل..".

وحول إمكانية أن تشتعل الحرب في منطقة المغرب العربي، قال الرئيس الفرنسي: "لا أعتقد أن لدى المغرب أو الجزائر هذا الاحتمال للحرب. التوتر بين البلدين موجود وحقيقي، وما ينذر بالخطر هو عندما يصبح التوتر هيكلاً للحقيقة الوطنية والحياة السياسية لدى الجانبين. بالنسبة للجزائر والمغرب وفرنسا، فإن التهدئة بين البلدين مهمة للغاية. لا أعتقد أن الحرب ستحدث بين المغرب والجزائر".

وبخصوص سؤال المحاور كمال داود عن الحجاب في فرنسا؛ أوضح ماكرون قائلاً: "أرفض تماما محاولات وضع الحجاب للفتيات الصغيرات في المدرسة، حيث يجب أن يبقى الدين والأسرة بعيدين. وليس هناك أي تنازلات فيما يتعلق بالحجاب الكامل، لأنه يتم بذلك استهداف قانون 1905 وقانون 2004 واللذين يجب الدفاع عنهما واستعادتهما وتنفيذهما لمواجهة التهديد. يتعلق الأمر بالمساواة بغض النظر عمن تكون ومن أين أتيت، وهذا ليس إنكار دين أو مهاجمة دين. بعد ذلك ألقي نظرة على حقيقة ماهية الحجاب في بلادنا. في الحجاب، يوجد أحيانًا تلاعب ديني بالجماعات الانفصالية -وهذا هو المصطلح الذي أستخدمه- الذين يريدون زعزعة الجمهورية والترويج للإسلام السياسي. الحجاب هو عنصر من عناصر القتال الأيديولوجي. لكن الحظر المطلق للحجاب في الفضاء العام لن يكون منطقيا بالنسبة لي، ولن يكون متسقا مع العلمانية الجمهورية. إذا اتخذت المرأة هذا الاختيار بحرية، فليس لدينا الحق في منعها من القيام بذلك. علاوة على ذلك، لا توجد دولة في العالم تمنع الحجاب في الأماكن العامة. نحن البلد الذي يذهب إلى أبعد نقطة في هذا الاتجاه، وأنا أدافع عنه من خلال توضيح أن هذا هو ما يميز نموذجا كونيا مثل نموذجنا في فرنسا، ونموذجا آخر متعدد الثقافات أوعنصريا.

وأضاف: "هذا تحدٍ لنا، يجب على المجتمع في عمله ألا يثبّت هذه الاختلافات أو يعطي الناس الشعور بأنهم رهن الإقامة الجبرية بسبب دينهم أو أصلهم. إنها مسألة الدفاع عن احترام الدين والحقيقة الدينية بجميع أشكالها والقدرة على الوفاء بوعد التحرر من خلال التعليم والعمل والاقتصاد. قبل عدة أجيال، كانت الأمهات هن من نزعن الحجاب عند وصولهن إلى فرنسا. اليوم، بناتهن يرتدونه مرة أخرى لأنهن يقلن لأنفسهم إن هذه الجمهورية لا تحبهن.. إذن ما هي أفضل

طريقة لرفض هذه الجمهورية التي ترفضك؟ وضع الحجاب. كما ترون، يوجد خلف الحجاب الدين وعودة التيار الديني المحافظ الذي يتم محاربته في العديد من البلدان، والذي وضعنا له حدا واضحا في فرنسا".

> ماكرون: الحجاب هو عنصر من عناصر القتال الأيديولوجي. لكن الحظر المطلق له في الفضاء العام لن يكون منطقيا، ولن يكون متسقا مع العلمانية الجمهورية

رداً على سؤال بشأن الهجرة والمهاجرين؛ قال الرئيس الفرنسي: "هناك مشكلة جنوح مرتبطة بالهجرة التي يتم التحكم فيها بشكل سيئ على حدودنا وفي التوزيع على أرضنا. لطالما كانت فرنسا أرض هجرة ونحن بحاجة إليها. لكن الهجرة تسارعت في السنوات الأخيرة بسبب الضغط على أوروبا من الجنوب والشرق، والمرتبط أيضا بالتدفقات الثانوية داخل أوروبا. ترتبط هذه الظاهرة بالأزمات والحروب في الشرقين الأدنى والأوسط والقرن الأفريقي، ولكنها مرتبطة أيضا بنقص الفرص الاقتصادية في العديد من البلدان النامية. يبدأ الحل بالتعاون المسؤول مع بلدان المنشأ والعبور، ولهذا السبب، قمنا بزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية بطريقة غير مسبوقة. ولهذا السبب أيضًا، يجب علينا هيكلة حوار سياسي وتطوير الاستثمار التضامني والسماح بتنقل المواهب من خلال إصلاح سياسة التأشيرات التي سنطلقها، ولكن الحل يشمل أيضا التعاون مع البلدان الأصلية لمكافحة الهجرة غير النظامية، وتفكيك شبكات التهريب".

كلمات مفتاحية

إيمانويل ماكرون | الاستعمار الفرنسي للجزائر | الجزائر | عبد المجيد تبون | ملف الذاكرة الفرنسية

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

warga said يناير 12, 2023 الساعة 11:29 ص

الغفران الجماعي الوحيد الذي طلبته هو من الحركيين، لأن الجمهورية الفرنسية تعهدت بحمايتهم والترحيب بهم وخانت كلماتها عدة مرات. كما طلبت الصفح من عائلة موريس أودين وأحفاد علي بومنجل..".ملاحضة الحركيين هم من ساعدو فرنسا من الجزائريين على محاربة اخوانهم الجزائريين

رد

سعيد فرنسا يناير 12, 2023 الساعة 12:37 م

طلب الغفران من الحركيين (عملاء الاستعمار) و لن يطلب الغفران من أسر ضحايا همجية الاحتلال . مقاربة غريبة. أتمنى أن يرد عليها الرئيس تبون بقطع العلاقات مع فرنسا، و غلق المجال الجوي أمام الطائرات الفرنسية، عسكرية و مدنية.

رد

كريم إلياس /الجمهورية الفرنسية يناير 12, 2023 الساعة 3:21 م

يا سيد سعيد ..انت تشير الى انك تقيم في (فرنسا) و بالتالي فأنت تعلم و الجميع يعلم ان السيد تبون لن يجرؤ على الإقدام على فعل (عبثي) كهذا ،نظرا للعواقب الوخيمة و عدم توفر الرغبة السياسية اولا..و نظرا لتعقيدات و تشابك و تداخل العلاقة الفرنسية الجزائرية (و خصوصيتها) ..التي لا ينكرها حتى من لا يعترفون بإستقلال الجزتئر أصلا...و السلام

امحمد يناير 12, 2023 الساعة 1:36 م

يجب على الجزائر المعاملة بالمثل ...اتباع سياسة التهميش

رد

لحسن-بلجيكا يناير 12, 2023 الساعة 1:39 م

ماكرون يقولها واضحة (لا إعتذار و لا ندم).

رد

غزاوي يناير 12, 2023 الساعة 1:57 م

.../...تتمة

مجرد تساؤل.

هل الجزائر في عجلة من أمرها !!!؟؟؟

سفير فرنسا السابق لدي الجزائر، الذي أثار جدلا من خلال مقال له حول "انهيارا الجزائر"، اعترف في مذكراته "اللغز الجزائري" بصفاتهم

ما ترجمته:"أنا معجب بشجاعة الجزائريين ، وأنا معجب بلطفهم ، وأنا معجب بقتالهم، لقد أظهروا ذلك خلال سنوات طويلة من النضال ضد فرنسا. كما أنني معجب بإصرارهم ، والطريقة التي يجيدون بها حَنْي (تركيع) محاوريهم، ونحن منهم طبعا ".

وبعد 132 سنة من استعمار وحشي ومدمر حاولوا ضم الجزائر ووصفوها بـ "الجزائر الفرنسية" فأجبروهم أحفاد عبد القادر على الإقرار أن " الجزائر جزائرية".

وبتاريخ: 05/09/1960 أقر ديغول صاغرا بما نصه:

فرنسا هذه، وبعد 60 سنة من التعنت أجبرت على ما كانت تعتبره "أحداث الجزائر" بأنها "حرب الجزائر".

رد

زيدون يناير 12, 2023 الساعة 3:25 م

تعيش في فرنسا جالية جزائرية كبيرة، بالملايين، ونرى هنا من يتهجم على فرنسا وغالبهم متواجدون على ترابها ويوضعون من ضرعها. هل رأيتم الفيتناميين الذي قاسوا الامرين من فرنسا وامريكا يتباكون اليوم على مصيرهم في الماضي الاستعماري؟! لا أبدا، فهم اصبحوا يتعاملون تجاريا معهم ولا مشكل. وهنا شعوب اخرى مثلهم ... إلا هؤلاء الذين يتباكون عما حدث لهم ولكنهم لم يدرسوا تاريخهم ان كان لهم تاريخ ليروا كيف كانت احوال اجدادهم انذاك؟! في احط المستويات المادية والفكرية، كان لزاما على القوى المتطورة التدخل لمنع تراكم الهمجية ولو بالقوة. وهو ما كان، أي ان هذه المجتمعات كان لديها قابلية للاستعباد وهي على ما ترى لا زالت تنهج نفس المنهجية التي ستعيدها للاستعباد ان طال الزمن ام قصر: حروب اقليمية، قبائلية، داخلية، خارجية الخ عدم التطور في العلم والمعارف، استهلاك ما تنتجه الخ دع البكاء والعويل وحاول اصلاح الامور وخاصة ما عددناه اعلاه، ايها العقل الرافض للتحضر

رد

« الصفحة السابقة 1 2

إشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2023 صحيفة القدس العربي

by